

بسم الله الرحمن الرحيم



## الرشوة

لو علم المرتشي مبلغ خيانتة على مجتمعه لما أستطاع أن ينظر مع جريمته إلى أحد.

ولو علم قبح فعله لعافى نفسه، ولو عرف بشاعة ظلمه لمات من الخوف. إنه يخفي معالم الحق ويأبى العدل بين الناس، ويقيم للباطل وزنا ويحكمه في الرقاب.

إنه بذلك يفصم روابط الإخاء ويدع الناس حيارى بين حق مشروع، وباطل يحجب أصحابه عنه ويدفعه إلى من لا يستحقه، إن المتعامل في حقل الرشوة بعيدا عن أخلاق الإسلام في كل شيء إنه يدمن الكذب ويألف النفاق ويعشق الخيانة ويقطع الطريق على الحق ويسلك بالناس مسالك الشر ويخالف الطيبات من الرزق إلى ما نهى الله ورسوله عنه.

قال تعالى : ( ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من من خلقنا تفضيلا . )

غير أن الراشي أو الرائش أو المرتشي شخص ختم الله على قلبه فأعمى بصيرته وأطمس عقله فخضع لسلطان الشيطان وكان من أوليائه لا يرى إلا سقيم النظر و لا يفكر إلا في مواطن الدثور.

إن الرشوة داء فتاك يورث المذلة في النفس وموت الضمير و يقطع وشائج المحبة وينشر المظالم بين الناس، ولخطرها وسوء أثرها فقد أستحق مقدمها وأخذها والساعي بينهما لعنة الله.

وانتشار الرشوة في مجتمع دليل على ضعف أفراده وتخاذلهم وموت ضمائرهم الشيء الذي يترجم بجلاء الجهل وضعف الإيمان وعدم الوثوق بالله.

بقلم: اجيد ولد امان